ابن صح

في التسهيل
جني وادعى فيه الباذش الاجماع وخالف ابن مالك في التسهيل
فلم يشترطه وقال وقد تقع هذه الواو قبل ما لا يصح عطفه
خلافا لابن جني وان اراد ابن جني بالذكر معترض لما
تقدم وقال ايضا انكر ابن جني وهو بالانكار خليق
بدليل استوى الماء والخشبة وما زلت اسير والنيل
فكان واياها الحران يطفا رجلا مات معانق امراة لقيها
بعد فراق وبدليل انت اعلم ومالك اي مع مالك كيف
تدبره ومالك معطوف في اللفظ ولا يجوز ان يكون
مبتدا محذوف الخبر لان المال لا يخبر عنه باعلم وقد
تولت هذه المثل كلها فاما استوى الماء والخشبة فقيل
لا يمتنع فيه العطف وان لم يجز استوى الخشبة كما
يجوز اختصم زيد وعمرو وان لم يجز اختصم عمرو
قالوا وغلط الزجاجي في زعمه ان الخشبة لا يجوز
فيها الا النصب واما سرت والنيل فلا يمتنع نسبة
السير الى النيل لا متداده وانه لا يفارقك منه جزو لحق
منه ان يقال استعير السير للجري لما اقترن بما يصح
منه السير كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات
والارض وظلالهم كذا قيل والذي يظهر ان الاقتران
ليس هو المصحح لاستعارة السير للجري بل الاستعارة
صحيحة بدون هذا الاقتران واما فكان واياها الحران
والمعنى فتنه اثنين باثنين فصح العطف وما انت
اعلم ومالك فقالوا لما كان الناظر في المال يلزم في الاكثر
مجي المال على اختياره صار موافقا له فنسب العلم اليه
مجازا وفي شرح الحاجبية للرضي انه لا يجوز النصب في
قولك انت اعلم ومالك لانك لا تقصد به مصاحبة المخاطب

في

٢٩٩

في العلم لماله والتقدير الاصلي فيه انت اعلم بحال مالك
فانت ومالك ثم خفف بحذف معمول اعلم وحذف المسند
المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على كلا المحذوفين
وقولنا فانت ومالك مثل كل رجل وضيعته كما قال
واعلم جملة فعلية من فعل مضارع وفاعله معترضة
بين المعطوف والمعطوف عليه والفعل ملغى اي انت
ومالك مقترنان فيما اعلم من يقترن باعتبار اصلاحه
وحسن النظر فيه سواك ولا يكون اعلم اسم تفضيل
كما فهموه فتامل وخرج بالمنصوب المجرور بعد مع نحو
جا زيد مع عمرو وبعد الباقي نحو بعتك الدار بابنائها
وبما بعده نحو جا زيد وعمرو واذا الزيد مجرد العطف
وذلك نحو الجيش من جا الامير والجيش فالجيش مفعول
معه لانه اسم منصوب ذكر لبيان من صاحب الامير في
المجي والجيش ما زاد على ثمان مائة الى ان يبلغ الالف فما
زاد جحفل والخميس الجيش العظيم والسرية من مائة
فما زاد منسر بنون ثم يهملة الى ثمان مائة وفوق السرية
تسمى بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر ونحو الخشبة استوى
الماء والخشبة فالخشبة مفعول معه لانها اسم منصوب ذكر
لبيان من صاحب الماء في الاستوا ومعنى استوى الماء والخشبة
ارتفع الماء معها اي صاحبها في ارتفاعه اي ارتفع حتى وصل
اليها فاستوى بمعنى ارتفع كما في قوله بمعنى ارتفع
كما في قوله ذو مرة فاستوى والخشبة هنا هنا مقياس
يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ونبه بهذين
المثالين على ان المنصوب بعد الواو قد يجوز عطفه
على ما قبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة لما تقدم من

من صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)